جامعة ابي بكر بلقايد – تلمسان- السنة الجامعية: 2019/2020

كلية الحقوق و العلوم السياسية السداسي الثاني

قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية

**بطاقة المادة**

**تطبيق البعد الاستراتيجي للسياسة الخارجية**

المستوى: السنة الأولى ماستر دراسات إستراتيجية و أمنية

إسم ولقب الاستاذ المؤطر: أمين بولنوار

الهاتف: 0660649242

البريد الالكتروني: amine-1383@hotmail.Fr

**محتويات المادة**:

**المحور الاول: مدخل عام لكل من الإستراتيجية و الدبلوماسية:**

* تعريف ومفهوم الإستراتيجية.
* تعريف ومفهوم الدبلوماسية.
* العلاقة بين الإستراتيجية و الدبلوماسية.
* القوة و الدبلوماسية.
* التحليل الاستراتيجي قبل الحرب البارجة.
* التحليل الاستراتيجي بعد الحرب الباردة.

**المحور الثاني: الإستراتيجية والدبلوماسية في السياسة الخارجية( محددات توجيه صانع القرار الدبلوماسية).**

1/العوامل المتحكمة في توجيه صانع القرار باتجاه الدبلوماسية أو الإستراتيجية:

* إدراك صانع القرار لمحتوى البيئة الداخلية- عوامل قوة الدولة.
* إدراك صانع القرار لمحتوى البيئة الخارجية- إدراكه للدور و المكانة.
* طبيعة الوحدة القرارية- نظام مفتوح أو مغلق/ اتصال أفقي أو عمودي.

2/ الإستراتيجية و إدارة الدفاع الوطني.

3/ الدبلوماسية وإدارة المصالح الوطنية.

**مراجع متعلقة بالمادة** :

* إسماعيل صبري مقلد، الإستراتيجية والسياسة الدولية، المفاهيم و الحقائق الأساسية، مؤسسة الأبحاث العربية، بيروت، 1975.
* بطرس بطرس غالي،الإستراتيجية والسياسة الدولية، مكتبة الأنجلو المصرية،القاهرة،1967.
* ليدل هارت،الإستراتيجية وتاريخها في العالم، ترجمة:المقدم هيثم الأيوبي، دار الطليعة، بيروت،1967.
* ريمون ارون ، الجدل الكبير حول الإستراتيجية العسكرية، ترجمة، محمد السيد، دار طلاس، دمشق،1984.
* جون ستون، الإستراتيجية العسكرية، سياسة وأسلوب الحرب، مركز الإمارات للدراسات و البحوث الإستراتيجية.
* أناتولي أوتكين، ترجمة: أنور محمد إبراهيم و محمد نصر الدين الجبالي، الإستراتيجية الأمريكية للقرن الحادي والعشرين، القاهرة، المجلس الأعلى للثقافة،2003.
* محمد فهمي، عبد القادر.المدخل إلى دراسة الإستراتيجية،ط1،الأردن، دار مجدلاوي للنشر و التوزيع،2006.

\*David, Charles-Philippe, la guerre et la paix, approches contemporaines de la sécurité et de la strategie.france : paris, presse de science politique, 2000.

\*Lindemann, thomas, la guerre. Paris : Armand colin, 2010.

**أهداف التعليم :**

 تستهدف مادة الإستراتيجية و الدبلوماسية تزويد الطالب بالمعارف النظرية و تطبيقاتها الممكنة في مجال أوجه السياسة الخارجية، في حالتي الحرب و السلم، وكليفيات استخدام القوة في العلاقات الدولية بطريقة مادية صلبة أو ناعمة.

**مفهوم الاستراتيجية**

وتعرف باللغة الإنجليزية بمصطلح (Strategy)، هي مفهوم ذو دلالة عسكرية، إذ استُخدمت في الحروب القديمة من أجل وضع الخطط المناسبة للإعداد للحرب قبل وقوعها، أو من أجل حماية المعسكر، أو الدولة من أيّ هجوم محتمل، لذلك تمّ تصنيف الاستراتيجيّة كفن من الفنون العسكرية، والذي يساهم في التعامل مع كافة الظروف التي تؤدي إلى الاستعداد لحالة الحرب. ومن تعريفات الاستراتيجية بأنّها مجموعة من القواعد والمبادئ التي ترتبط بمجال معين، وتساعد الأفراد المرتبطين به من اتخاذ القرارات المناسبة بناءً على مجموعة من الخطط الدقيقة، والتي تعتمد على وضع الاستراتيجيات الصحيحة للوصول إلى تحقيق نتائج ناجحة، وتعرف أيضاً، بأنها الأفعال، والأساليب التي تسعى إلى تحقيق الأهداف المخطط لها، مع الأخذ بعين الاعتبار كافة العوامل التي تؤثر على إمكانية حدوثها، أو تطبيقها بشكل فعلي، لذلك من المهم الحرص على تعديل الاستراتيجيات المتبعة في حال عدم مناسبتها للأحداث الواقعية المرتبطة بها، وحتى لا تؤثّر على مسار تَحقيق الأهداف بأسلوب صحيح.

 **أهداف الاستراتيجية**

توجد مجموعة من الأهداف التي تحرص الاستراتيجية على تطبيقها، وهي: معرفة الوضع الحالي للعمل الذي ستعمل على تنفيذه، والتعرّف على كافة العناصر المكوّنة له. تحديد كافة الأدوات، والوسائل التي ستُستخدم لتطبيق العمل. إدراك إيجابيات وسلبيّات العمل المرتبط بالاستراتيجية. الاستفادة من إيجابيات العمل، والحرص على تنفيذها بأسلوب صحيح. توفر الظروف، والبيئة المناسبة لتنفيذ الاستراتيجية. مراعاة مناسبة كافّة العوامل المحيطة بالاستراتيجية، مع طبيعة المهمات التي ستقوم بها، مما يؤدي إلى الوصول لتحقيق النتائج المطلوبة من العمل.

 **مبادئ الاستراتيجية**

تعتمد الاستراتيجية على المبادئ التالية: وضع كافة الأهداف التي سيتم تحقيقها، وتُعتبر المبدأ الأول من مبادئ الاستراتيجية. الحرص على أن تتميّز الاستراتيجية بالمرونة، أي أن تكون سهلة التطبيق في بيئة العمل. تعدّ الاستراتيجية وسيلةً من الوسائل المساندة لوظيفة التخطيط الإداري. يجب أن تكون الاستراتيجية شاملة، ومتكاملة، أي أن لا تغفل أي جزء من أجزاء الخطة التي سيتمّ تنفيذها.

**أنواع الاستراتيجيات**

تتوزع الاستراتيجيات على عدة أنواع مهمة، ومنها:

**الاستراتيجية التوجيهية**:

هي الاستراتيجية التي تعتمد على توجيه الأفراد المُستهدفين منها للقيام بالوظائف والمهام التي تتناسب مع طبيعة خطة العمل، من خلال إقناع كل فرد بأنه قادرٌ على القيام بالمهمة الخاصة به، ضمن بيئة العمل التي يوجد فيها، ممّا يُساهم في تعزيز دور المشاركة في اتخاذ القرار بناءً على رأي كافة الأفراد المشاركين في استراتيجية العمل.

 **الاستراتيجية الإدارية**:

هي الاستراتيجية التي تعتمد على قوة الإدارة، أو السلطة المسؤولة عن العمل، ودورها في دعم وتوجيه الأفراد للقيام بالعمل بشكل صحيح، كما أنها تضع مجموعة من التعليمات والقواعد التي تسعى لتحقيق وظيفتي التوجيه، والرقابة الإدارية على كيفية سير العمل بأسلوب مناسب، مع مراعاة وضع كافة الإجراءات في مسارها الصحيح.

**مفهوم الدبلوماسية :**

هي الطريقة المعمول بها للتأثير على قرارات وسلوكيات الحكومات والشعوب الأجنبية من خلال الحوار والتفاوض وغيرها من التدابير دون اللجوء إلى الحرب أو العنف، والممارسات الدبلوماسية الحديثة هي نتاج لنظام الدولة الأوروبية بعد عصر النهضة، وتاريخيًا فإن مفهوم الدبلوماسية يعني إدارة العلاقات الرسمية -عادةً العلاقات الثنائية- بين الدول ذات السيادة، وفي القرن العشرين تمَّ تبنّي الممارسات الدبلوماسية الرائدة في أوروبا في جميع أنحاء العالم، وقد توسَّع مفهوم الدبلوماسية ليشمل اجتماعات القمة والمؤتمرات الدولية الأخرى، والدبلوماسية البرلمانية والأنشطة الدولية للكيانات فوق الوطنية ودون الوطنية، والدبلوماسية غير الرسمية من خلال العناصر غير الحكومية، والعمل في الخدمة المدنية الدولية. أما مصطلح الدبلوماسية فقد تمَّ اشتقاقه من الكلمة اليونانية القديمة دبلوما أي الوثيقة المطوية، وقد منحت هذه الوثيقة المطوية والتي غالبًا ما تكون تصريح سفر امتيازًا لحاملها، وقد جاء المصطلح للإشارة إلى المستندات التي من خلالها مُنح الأمراء هكذا امتيازات، وقد أصبح مفهوم الدبلوماسية في وقتٍ لاحق محددًا بالعلاقات الدولية وأُهملت الصلة المباشرة بالوثائق، وفي القرن الثامن عشر جاء المُصطلح الفرنسي -دبلوماسي- للإشارة إلى الشخص المُخوَّل بالتفاوض لأجل مصلحة الدولة، ويجب عدم الخلط بين مفهوم الدبلوماسية والسياسية الخارجية. فالدبلوماسية هي الأداة الرئيسة للسياسة الخارجية -ليست الوحدية- التي وضعها القادة السياسيين والتي قد تكون بنصائح من الدبلوماسيين، بينما تقوم السياسة الخارجية بتحديد الأهداف ووصف الاستراتيجيات وضبط التكتيكات الرئيسة لاستخدامها في تحقيق الأهداف، كأن تقوم باستخدام عملاء سرّيين أو أن تقوم بإعلان الحرب أو أي شكل من أشكال العنف بالإضافة إلى الدبلوماسية لتحقيق أهدافها، وقد تكون الدبلوماسية قسرية لكنها غير عنيفة، كأن يتم استخدام فرض العقوبات على دولة ما، وعلى عكس السياسة الخارجية التي يتم الإفصاح عنها علنًا فإن فإن معظم الإجراءات الدبلوماسية تتم بسريةٍ تامة على الرغم مما يتم نشره من تقدمٍ ونتائجٍ في المباحثات الدبلوماسية في العلاقات الدولية المعاصرة. الدبلوماسية غير الرسمية استُخدمت الدبلوماسية غير الرسمية والتي تسمى أحيانًا الدبلوماسية الثانية أو دبلوماسية المسار الثاني لعدة قرون للتواصل بين سُلطات القُوى، إذ يعمل معظم الدبلوماسيين على تجنيد شخصيات في دول أخرى والذين قد يكونون قادرين على منح الوصول غير الرسمي لقادة البلاد، في بعض الحالات مثل الحالة ما بين الولايات المتحدة والصين يتم إجراء قدر كبير من الدبلوماسية من خلال قنوات شبه رسمية باستخدام محاوريين مثل أعضاء الأكاديمية في مراكز التفكير، ويحدث هذا في الحالات التي ترغب فيها الحكومات في التعبير عن النوايا أو لاقتراح طرق لحل المواقف الدبلوماسية لكنها لا ترغب بالتعبير عنها بشكلٍ رسمي، وتُعد دبلوماسية المسار الثاني والتي قد تموَّل في بعض الأحيان من قبل الحكومات نوعًا معينًا من الدبلوماسية غير الرسمية التي يُشارك فيها غير المسؤولين -مثل المسؤولين المدنيين والعسكريين المتقاعدين- في الحوار بهدف حل النزاعات أو بناء الثقة، وفي بعض الحالات قد يواصل أصحاب المناصب السابقة النشاط الدبلوماسي غير الرسمي بعد التقاعد مثل الرئيس الأمريكي السابق بيل كلينتون.

 **مفهوم القوة**

 اقترن مفهوم القوة في العلاقات الدولية بالمدرسة الواقعية التي فسرت العلاقات الدولية على أنها صراع من أجل القوة، ويعد (نيقولا ميكيافلي) أول الذين كتبوا عنها في عصر النهضة؛ فقد حاول في كتابه (الأمير) أن يعطي صورة واضحة لها، وكيفية استخدامها من قبل الحكام، إذ يرى أن نجاح السياسة يقاس بمدى استعمالها للقوة، لأن السياسة ما هي إلا معركة مستمرة تتمثل في الصراع على القوة.

وقد تطرق العديد من الكتاب ومنذ قرون لمفهوم القوة وحاولوا إعطاء تعريف لها فقد عرف (إيرنست هاس) القوة هي وظيفة لعدة عوامل بعضها ملموسة مثل الموارد الأولية والإنتاج الصناعي وبعضها غير ملموسة مثل التكنولوجيا، أما (ستيفن روزن) بأنها قابلية لاعب دولي في استخدام المصادر الملموسة وغير الملموسة للتأثير على مخرجات الأحداث في النظام الدولي،أما بالنسبة إلى ( ماكس فيبر) فهو يضع تعريف يختلف إلى حد كبير عن التعاريف السابقة فيعرف القوة بأنها نوع من ممارسة القهر والإجبار من قبل أحد الأطراف على الأخرين.

وهكذا تعد قوة الدولة من العوامل التي يعلق عليها أهمية في ميدان العلاقات الدولية؛ وذلك بالنظر إلى أنها هي التي ترسم أبعاد الدور الذي تقوم به الدولة في المجتمع الدولي، وتحدد أطار علاقاتها بالقوى الخارجية، وبالتالي فإنها بشكل عام هي قدرة الدولة على التأثير في سلوك الأخرين بالكيفية التي تخدم أغراضها.

## أنواع القوة

هناك ثلاث أنواع للقوة هي:-

1**- القوة الصلبة**: وهي القدرة على إجبار طرف معين على القيام بعمل ما من خلال التهديد والترهيب، أما بشكل مباشر من خلال التهديد السياسي أو الاقتصادي أو العسكري، أو بشكل غير مباشر مثل تسريب وثيقة أو مذكرة إلى وسائل الإعلام للضغط على الطرف الثاني.

2**- القوة الناعمة**: وهي قدرة الدولة على الحصول على النتائج التي تريدها، بالاعتماد على الجاذبية بدلاً من الإكراه؛ إذ تتمكن دولة ما من الحصول على ما تريده، لأن الدول الأخرى معجبة بنموذجها وتحاول أن تتبعه، أي بإمكان دولة مثل الولايات المتحدة الأمريكية أن تحصل على النتائج التي تريدها في السياسة الدولية، لأن الدول الأخرى تريد اللحاق بها واتباعها تقليداً لنموذجها أو تطلعا للوصول إلى مستوى رفاهها وانفتاحها.

**3- القوة الذكية**: وتقوم على فكرة الجمع بين القوة الصلبة والقوة الناعمة بحيث تشكل إطارا مناسباً لمعالجة تهديدات اليوم غير التقليدية، فهي تعني تطوير استراتيجية متكاملة تستند إلى قاعدة من الموارد وإلى مجموعة من الأدوات للوصول إلى الأهداف من خلال القوتين الصلبة والناعمة في آن واحد.

##  مقومات القوة في جمهورية الصين الشعبية –انموذجاً-

إن جمهورية الصين الشعبية؛ هي دولة ذات مكانة متميزة في النظام السياسي الدولي، لما تتمتع به من مقومات وعوامل قوة سواء المادية منها أو المعنوية، التي ساهمت في تطورها وإيصالها إلى ما هي عليه اليوم من قوة، فهي من الناحية الجغرافية ذات مساحة جغرافية شاسعة تبلغ(9,572,900) مليون كيلومتر مربع، ومن الناحية الاقتصادية فإن اقتصادها اليوم هو في طور الوصول إلى الصدارة العالمية، إذ من المتوقع أن يصل انتاجها المحلي الاجمالي إلى(19) تريليون دولار وهو المركز الثاني بعد الولايات المتحدة الأمريكية، كما أنها تعمل على تطوير مؤسسة عسكرية فعالة تكون اكثر نوعية وتطور، بما يؤمن مصالح الصين سواء الإقليمية والدولية، أما من ناحية العوامل المعنوية نجد أن الصين تتميز بنظام شديد المركزية قائماً على سيطرة الحزب الشيوعي على كل مفاصل الحياة السياسية، وبالنسبة للعامل السكاني فإنها الدولة الأولى من ناحية السكان الذين وصل عددهم إلى مليار و(356) مليون نسمة، وهذا العامل قد ساهم في نهضة الصين الاقتصادية لما تتوافر عليه من عمالة جبارة أسهمت في استقطاب الشركات العالمية نحو الصين بسبب رخص الأجور، أما اجتماعيا فالصين تقوم على تماسك اجتماعي متميز فهي تقوم على وجود قومية عرقية ذات غالبية كبيرة مما اسهم في التماسك الاجتماعي على الرغم من وجود بعض المشكلات الاجتماعية مع بعض الأقليات ، التي قد تضطر الدولة إلى التعامل معها بعنف لذا فهي تمثل مصدر حرج دولي بالنسبة للصين .

 [**شرح نظرية الدور: نظرية تفسير السياسة الخارجية**](http://issame1982.maktoobblog.com/633/%D8%B4%D8%B1%D8%AD-%D9%86%D8%B8%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D8%B1-%D9%86%D8%B8%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D8%AA%D9%81%D8%B3%D9%8A%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D8%A9-2/)

**نظرية**[**الدور**](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D8%B1+%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%81%D8%B1%D8%B7&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2011-11-13&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search)**: (The Role Theory)**

    تهتمّ هذه النظرية بدراسة سلوك الدول بوصفها "أدوارا سياسية"، تقوم بها الدول في المسرح السياسي الدوليّ، وتوجّهها صور متشكّلة في ذهنيّة النخب وصنّاع القرار. كما أنّ تشكيل [الدور](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D8%B1+%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%81%D8%B1%D8%B7&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2011-11-13&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search) ناتج عن نسق من العوامل والمحدّدات الموجّهة لهذه النخب، وعلى رأسها، العوامل التالية: (هويّة هذه المجتمعات، والقيم السائدة لدى أفرادها، وخصائصها القوميّة من الأيديولوجيا والتاريخ والقدرات السياسيّة والعسكريّة والاقتصاديّة والاجتماعيّة والثقافيّة، ودراسة بنيتها وتركيبها السوسيولوجيّ)، لأنّ [الدور](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D8%B1+%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%81%D8%B1%D8%B7&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2011-11-13&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search) هو بالأساس:

**"موقف واتجاه سياسيّ، ناتج عن منظار تتداخل في تشكيله جملة المحدّدات الأساسيّة: هويّة المجتمع، ووضعه السياسي والاجتماعيّ، وبنيته والقيم السائدة فيه، ومدى استجابة الأفراد لهذه البنية في تدعيم الاستقرار السياسيّ للمجتمع والدولة**

    لذلك تختلف أدوار الدول في المسرح السياسيّ العالميّ، وتتمايز عن بعضها البعض تبعا لمنظار كل واحدة منها للظواهر والحوادث السياسية المختلفة، إذ يعتبر "**منظار**[**الدور**](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D8%B1+%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%81%D8%B1%D8%B7&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2011-11-13&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search)" **The Role Perspective،**الموجّهالأساسيّ لتشكيل مواقف الدول وأدوارها، وتحديد الاتّجاهات التي تتبعها النخب السياسيّة المسؤولة عن صناعة القرار السياسيّ فيها، عبر وضع إطار عام محدّد لهذا السلوك. كما أنّ "**أداء**[**الدور**](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D8%B1+%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%81%D8%B1%D8%B7&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2011-11-13&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search) **The Role Performance،** يتشكّل نتيجة لرؤية سياسيّة واضحة لمصالح الدولة وأهدافها الوطنية، في حدود ما توفّره إمكاناتها والمحدّدات التي هي بحوزتها. كما يعتبر تشكيل "**جوهر**[**الدور**](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D8%B1+%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%81%D8%B1%D8%B7&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2011-11-13&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search)" **The Role Essence**العامل المحدّد لمدى قدرة النخب في الدولة على توظيف قدراتها لتشكيل [الدور](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D8%B1+%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%81%D8%B1%D8%B7&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2011-11-13&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search) وبناء إطاره وهيكله، وتعبّر عن مدى نجاحهم في إدراك دور دولتهم المتناسب مع تلك الإمكانات.

    وقد درس المفكر السياسيّ "**جورج ميد**" **George Mead** مفهوم[الدور](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D8%B1+%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%81%D8%B1%D8%B7&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2011-11-13&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search)، وأكّد ارتباطه بالطابع السلوكيّ والوظيفيّ الذي يقوم به الأفراد لحلّ مشكلات مجتمعاتهم. كما درس المفكر السياسيّ "**جوزف مورينو**" **Joseph Moreno** مصطلح "**لعب**[**الدور**](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D8%B1+%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%81%D8%B1%D8%B7&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2011-11-13&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search)" **Role Playing،**وقام بإضافة العوامل النفسيّة والاجتماعية والإنسانيّة في دراسة الأدوار السياسيّة للدول. لذلك تكوّن "نظرية [الدور](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D8%B1+%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%81%D8%B1%D8%B7&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2011-11-13&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search)" منظومة من المنظارات المتفاعلة، التي تعبّر في الأخير عن السياسة الخارجيّة للدول في الساحة السياسية الدوليّة.

    وتناط مهمّة تشكيل الدور في مواقف وسلوكات سياسيّة إلى النخب المسؤولة عن عملية صنع القرار في السياسة الخارجيّة للدول، حيث تساعد جملة المحدّدات المتوفّرة لدى هذه النخب في بناء [الدور](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D8%B1+%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%81%D8%B1%D8%B7&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2011-11-13&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search)، بناءا على الصور المتشكّلة في أذهان النخب المقرّرة لمواقف الدولة، لتشكيل أدوار سياسيّة ترى هذه النخب أن دولتهم جديرة للقيام بها من جهة، ويرى الآخرون فيها "أدوارا ومواقف وطنية"، تعتبر النتيجة المنتظرة منها، وأنّ المكانة التي تحوز عليها تلك الدولة مستحقّة عن جدارة، وناتجة عن مدى نجاح النخب في إدراك موقع دولتهم في المسرح السياسي العالميّ.

    لذلك يرى المفكر السياسيّ "**بروس بيدل**" **Bruce Biddle**، أنّ[الدور](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D8%B1+%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%81%D8%B1%D8%B7&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2011-11-13&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search) يعبّر عن مجموعة التصرّفات والقرارات والسلوكات، الصادرة عن النخب السياسية والهيئات الرسمية في الدولة، والتي تحدّد المواقف والمفاهيم الصادرة عنها عبر أداء [الدور](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D8%B1+%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%81%D8%B1%D8%B7&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2011-11-13&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search).

    كما تبرز أهميّة تحديد قدرة الدولة على إدراك نتائج قيامها بدور ما أو جملة أدوار معيّنة، بحسب قدرتها على "**إدراك**[**الدور**](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D8%B1+%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%81%D8%B1%D8%B7&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2011-11-13&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search)**" Cognitive Role** وحساب نتائجه، والاستعداد للتعامل مع جميع الاحتمالات الناتجة عنه[(1)](http://issame1982.maktoobblog.com/631/%D8%B4%D8%B1%D8%AD-%D9%86%D8%B8%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D8%B1-%D9%86%D8%B8%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D8%AA%D9%81%D8%B3%D9%8A%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D8%A9-%D8%A7%D9%84/%22%20%5Cl%20%22_ftn4%22%20%5Co%20%22). ونتيجة للقيام بهذه الأدوار، يمكن رصد ثلاثة أشكال رئيسية من الأدوار:

 "تغيّر [الدور](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D8%B1+%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%81%D8%B1%D8%B7&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2011-11-13&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search)" **Role Change**و"تطوّر [الدور](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D8%B1+%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%81%D8%B1%D8%B7&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2011-11-13&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search)"**Role Evolution**  و"[الدور](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D8%B1+%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%81%D8%B1%D8%B7&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2011-11-13&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search) النزاعيّ"**The Role Conflict**

إضافة إلى ما استطاعت الدراسات الأكاديمية تمييزه من أشكال أخرى للأدوار السياسية للدول، ومنها:

-       "[**الدور**](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D8%B1+%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%81%D8%B1%D8%B7&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2011-11-13&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search)[**المفرط**](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D8%B1+%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%81%D8%B1%D8%B7&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2011-11-13&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search)" **The Role Overload:** حيث لا يقدّم المقرّرون فرصة لبناء أدوار عقلانيّة تحافظ على المصالح المتبادلة مع الطرف الآخر، فيغلب على مواقف هذه الدولة الطابع الراديكاليّ والغلوّ [المفرط](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D8%B1+%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%81%D8%B1%D8%B7&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2011-11-13&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search)، بما لا يتيح فرصة للتفاهم العقلانيّ والتعاون المتبادل.

- **"غموض**[**الدور**](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D8%B1+%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%81%D8%B1%D8%B7&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2011-11-13&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search)**"  The Role Ambignity:** عندما لا يُفهم [الدور](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D8%B1+%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%81%D8%B1%D8%B7&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2011-11-13&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search" \t "_blank)نتيجة غُموض شكله العام وطبيعته، حتى يصعب على الدول والمحللين والمراقبين السياسيين، تصنيفه كدور نزاعيّ معادي، أو دور طبيعيّ غير نزاعي.

-"**تشوّش**[**الدور**](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D8%B1+%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%81%D8%B1%D8%B7&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2011-11-13&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search)" **Role Confusion:** بأن يتحوّل غموض [الدور](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D8%B1+%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%81%D8%B1%D8%B7&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2011-11-13&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search" \t "_blank)إلى حالة متقدّمة، تبعث على الارتباك والتشويش، وتزيد من احتمال الوقوع في الخطأ، سواء من هذه الدولة أو تجاهها.

    ونتيجة لاستخدام هذه النظريّة أصبح بالإمكان "**توقّع أدوار الدول**"**The Roles Expectation**، بناءا على تحليل المعطيات والبيانات حول المحدّدات المتوفّرة لديها، والتي تسمّى "**مصادر**[**الدور**](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D8%B1+%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%81%D8%B1%D8%B7&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2011-11-13&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search)" **Role Sources.**وتشبه مُهمّة المحلّلين السياسيين في دراسة [الدور](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D8%B1+%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%81%D8%B1%D8%B7&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2011-11-13&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search)، النشاط الذي تقوم به النخب السياسية في الدول، فيما يمكن تسميته ب "**توصيف**[**الدور**](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D8%B1+%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%81%D8%B1%D8%B7&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2011-11-13&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search)"**The Role Perception  ،**مع اختلاف موقع كل واحد منهما. كما أنّ سعي النخب إلى "**تصوّر أدوارها الوطنية**"**The National Role Perception  ،**يدلّ على سعيها لبلوغ المكانة التي تستحقّها الدولة، عبر تحقيق أهدافها ومصالحها الوطنية والقوميّة.

    وهناك نظريّة تدعى "نظرية [الدور](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D8%B1+%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%81%D8%B1%D8%B7&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2011-11-13&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search) البنيويّة**"،**تجمع بين نظريّتي [الدور](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D8%B1+%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%81%D8%B1%D8%B7&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2011-11-13&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search" \t "_blank)والنظرية البنيويّة، وتركّز على دراسة البناء الاجتماعي، ودور القيمفي تشكيل أدوار الدول ومواقفها، وتقدّم هذه النظرية تحليلا عميقا باستخدام "المقاربة البنائيّة" لدراسة مختلف أدوار الوحدة السياسيّة، وإخضاع سلوك الدولة إلى إطار نظريّ يضمن موضوعيّة وعمق العمليّة البحثيّة.